

تفسير البحر المحيط

@ 59 @ يشاء خص نفسه بذلك كقوله : { وَمَنْ يَغْفِرْ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ } نبء عبادي أنا الغفور الرحيم { وفي { * } وفي { العَزِيزُ الْحَكِيمُ } لأن العز من ثمرات النصر ، والتدبير الحسن من ثمرات الحكمة . .
والتشبيه : في ليقطع طرفاً ، شبه من قتل منهم وتفرّق بالشيء المقتطع الذي تفرقت أجزاؤه وانخرم نظامه ، وفي : ولتطمئن قلوبكم شبه زوال الخوف عن القلب وسكونه عن غليانه باطمئنان الرّجل الساكن الحركة . وفي : فينقلبوا خائبين شبه رجوعهم بلا طفر ولا غنيمة بمن أمل خيراً من رجل فأمّهُ ، فأخفق أمله وقصده . والطباق : في نصركم وأنتم أذلة ، النصر إغزاز وهو ضد الذل . وفي : يغفر ويعذب ، الغفران ترك المؤاخدة والتعذيب المؤاخدة بالذنب . والتجوز بإطلاق التثنية على الجمع في : أن يفشلا . وبإقامة اللام مقام إلى في : ليس لك أي إليك ، أو مقام على : أي ليس عليك . والحذف والاعتراض في مواضع اقتضت ذلك والتجنيس المماثل في : أضعافاً مضاعفة . وتسمية الشيء بما يؤول إليه في : لا تأكلوا سمّاً الأخذ أكلاً ، لأنه يؤول إليه . .

2 ({ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ * وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنزَفْسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ ذُنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ * أُولَٰئِكَ جَزَاءُ هُمْ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّتَاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ * قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ * هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ * وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَوَّلُونَ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ * إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ يُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلِيُعْلِمَ الَّذِينَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالْمُحْسِنِينَ * وَيَمَّحَقِ الْكَافِرِينَ } (2 .

الكظم : الإمساك على غيظ وغم . والكظيم : الممتلئ أسفار ، وهو المكظوم . وقال عبد
المطلب : % (فخصت قومي واحتسيت قتالهم % .
والقوم من خوف المنايا كظم .
%) .

وكظم الغيظ رده في الجوف إذا كان يخرج من كثرته ، فضبطه ومنعه كظم له . ويقال : كظم
القربة إذا شدّها وهي ملأى . والكظام : السير الذي يشد به فمها . وكظم البعير : جرت
ردها في جوفه ، أو حبسها قبل أن يرسلها إلى فيه